الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم شرق الدلتا الثقافي
فرع دمياط الثقافي

ريحة الجنة

« وردة أمشير »

اشعار بالعامية المصرية

سمير الفيل

إصدارات الرواد - العدد ٣٧ - يناير ١٩٩٨

إصدارات الرواد

مدير الثقافة بدمياط
محمد عبد المنعم

مدير قصر الثقافة
عبد العزيز اسماعيل

رئيس نادى الأدب
سمير الفيل

هيئة التحرير
محمد العتر
مصطفى العايدى
ناصر العزبى
أحمد الشربينى
رافت العاصى

الرسوم الداخلية والغلاف للفنان **هشام محيى**

تقديم

الإبداع ، كلمة وصورة وإيقاعاً ، محور رائد للعمل الثقافى .. يستهدف إعادة تجديد وتشكيل الهوية الثقافية الوطنية ، بقدر ماهو مرآة صادقة ومعبرة عن هذه الهوية فى ذات الوقت .

وإقليم شرق الدلتا الثقافى ، ومن واقع هذا المفهوم ، يحرص دائماً على التواصل الحى والخلاق والمشجع لكافة منابع وروافد هذه الإبداعات ورعايتها وتطويرها ، إيماناً بأصالتها وقدرتها وحقها فى المساهمة فى صنع تيار الإبداع العام المتدفق فى شتى ربوع الوطن من خلال أجهزة ومواقع الهيئة العامة لقصور الثقافة ووزارة الثقافة بشكل عام .

ولا شك أن الإبداع الأدبى بكافة أجناسه الشعرية والقصصية والمسرحية وغيرها ، له دوره الطليعى بين كافة صور الإبداع الأخرى ، نظراً لدور الكلمة الصادقة والمركزه فى تشكيل العقل والشعور والوجدان . ولذلك كان تشجيعنا واحتفاؤنا بصدور هذه الاسهامات الإبداعية الأدبية لنوادى الأدب بفرع ثقافة دمياط ، وغيرها فى كافة مواقع الأقليم .. آملين أن تكون هذه الطفرة فى حركة الإبداع والنشر المتزامن لبداية مرحلة جديدة للإنطلاق والتوهج الإبداعى والثقافى ، فى ظل القيادة الجديدة والواعدة للهيئة ، ممثلة فى شخص الفنان الشامل المبدع الدكتور / مصطفى الرزاز .

رئيس الإدارة المركزية
لأقليم شرق الدلتا الثقافى

محمد محمود سويلم

إهداء

الناس اللى حبيت ضعفهم ،
وصدقهم ودموعهم

الخلق اللى يحبوا طير الفضا
واللون الأزرق ، ونسيم الصبا

والأولاد اللى اتهدوا من المشى
فى الحوارى القديمة

سمير الفيل

أغاني للغربة

ريق النخيل

ريق النخيل اصطفى سفرى
من شعر راسى لحد ضفرى
أغنيات
أنا كنت ناوى أمر ع الامنيات
واسقيها من مية النيل ..
.. اللى خبيته فى مواويلى
أنا كنت ناوى
أهز منديلى
للصبح بدرى أعود
أميل بالعود
على زرعى القديم
ما انساش ضريح جدى
فى صبح العيد .. بازوره
أولاد عمامى

ع التراب بيدوروا
يحطوا خوص أخضر
ويتقاسموا كباية الحليب
أنا كنت ناوى أغيب
لكن ضلى
بياخد بدنى للساحة
والقى مساحة
م الدكريات والوجوه
نويت اشقر ع البنات
اللى بيصوا بخجل من شيش موارب
ما انا عندى قارب
حاير فى عصر اخرجه
ع النيل أنا باسنده
ويمر يطوى البلاد
ساعة ما بافرد قلوعى
ريق النخيل
ساعة رجوعى
بيهيج عصيره جوه الخلايا
وانا مخاوى جنيه بشعور هفهافة
لها مهابة ومخافة

تفتح إيديها ترمى الكوز
يرتد لى صبايا
اخلع جدور الحكاية
عطشان وريقى نشف
ليه الاتجاه اختلف
البوصلة هزت يقينى ..
.. فى الاشياء
دوايا مر
يزيح آلام الداء
بيقوى أولادى الضعاف
قلمى يا وصاف
منتهى استدارة الالفاظ
آدى بريق الالماظ
اكوام دهب
حبات من المرجان
فين السعادة ..
.. والوطن ٣ سنتى مربع
جوه الخريطة تضيع
.. والخوف بيتربع
مادام فلول التتار خاشين

مدينة ..مدينة
إنت فضيلتك صراخك
موتك هدوء وسكينة
سكينة ع الرقبة ، وحوافر الخيل
أحلام تبنى ف سرايا
بتزغلل عنيك المرايا
وتسود الدنيا
جناحات الاغربة
انت وحيد .. مفيش أجوبة

لما الهرم اتبنى
حجارته مالت عليك
جواها شئ يناديك
جايز عرق فواعلية
وأنين دمهم
رحلة بتطوى الرمل
لما بيشرب دمهم
رحلة بتخنق النبأ
ظمأ .. ظمأ ..
ريق النخيل

اصطفى سفرى
متى عارف اصطفى أنا مين
صورة لبكرة
ولا ليومى الحزين ؟

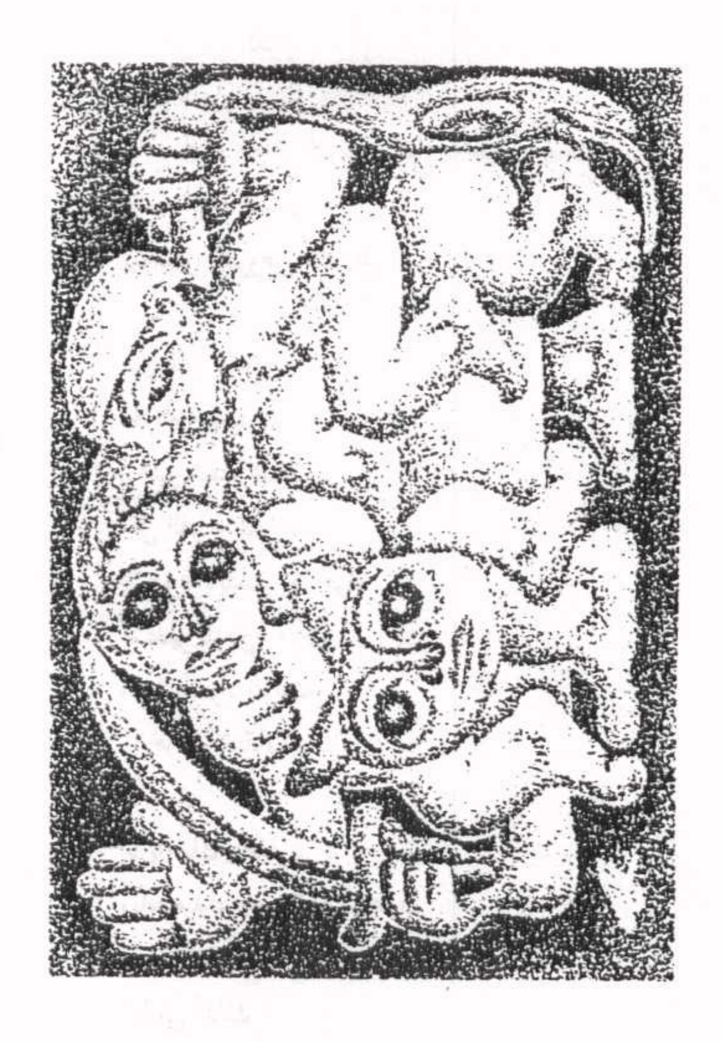
٩ ٥ ٩٣

حصان الوطن

انا باتخطف م الزمن
للمكان
كل المواسم ترمى فواكهها بأوان
كل التواريخ
تدى ضهرها للكتب والمسلات
أوقات
باعدى فى مركب الأموات
أوقات
وبارجع مع الأحياء
أمسك بقلتى الفخار
لا أحس بارتواء
أسير فى ضل أبطالى
المهزومين
أفرد على صدرى خريطة

لفلسطين
أبص فى ملامح السكك
وتضاريس الحوارى
يفزعنى لسان جارى
أزرق والعيون جاحظه
أنا ضعيف الملاحظة
لكنى ممسوس بالغياب

فين الرفاق الطيبين
اللى تحط جرحك على جروحهم
تكمل معاهم رشفة الشاى
فين اكتمال اللهفة بالآى
حتى النوارس بيضة
خلت بى
ما اعرفش منين يبتدى
أنين الوجع ، ودفع الدية
ينتهى سفك الدماء الذكية
أنا بانخطف انخطاف
احط راسى على الوسادة
أشعر بالضفاف



تغوص فى القرار
كأن النهار
واقع تحت حوافز الفرس والتتار داخلين بالجحافل
ولسه أولاد عمامى
بيوصلوا الفروض بالنوافل

مين فينا كامل
جواته حلمه
وعلى شفته غنوة
كل الفرح ممنوع
الزهو والابتسام .. حرام
أستدير للزمن
أعرف سواد الوقت
.. حرقة الانتقام

أنا باحبك ياطفلى
وباستعيدك لجل يشتد ساعدك
هو النخيل هيساعدك
الطمى أهلك
والبحر أرضك

نقش الجدود ع الصروح .. فرضك
أنا مش باعارضك
ياللى لسانك ..لسانى
لكنى بانفصل بالروح
يرتجف كيانى

مستحيل أراضى بدخانك
وامنحك جمرة النار
مستحيل أعمل فرار
من تاريخ أملكه
قد ما يملكنى
أنا بيتى جواه .. وكل ملامحى
زتونى اصفر ، ورطب البلح
أنا بانجرح مع المسافات
باخلص روحى من السفر
زى شعرة من رغيف مستوى

أياك تفوت على صدرى
ياقطر سبع مرات
.. بالآهات

بارفع – أنا راسى للشمس .. آتون
بافرد فى ورقى وادور
على بوابة للخروج
طريق يوصل لساحتى الضى
بلا عوج
أنا باستعيد المكان
وباركب حصان يغالب الزمن
ينزلنى قدام بيتى
اللى هو الوطن

٩٣/٦/١٥

أبواب

وحشتنى مصر
بابوابها الخشب
وحشتنى قلة على الشباك
وزعزوعة قصب
نيلها الدهب
أشوفه يمسح متاعبى
داير أنادى عليها
يرجع لى الصدى
فيه أفئدة
بتملاها مية الأباريق
وفيه طريق
بيوصل لحد باب بيتنا
فيه ضحكنا وسكاتنا
وضريح لأموتنا

الفاتحة ع الشفة بتتقرا بخشوع
جوه الضلوع
تتقلب الذكرى
بكرة .. بيضحك زى شق القمر
فارس ، وحدوة حصانه برق ورعود
مطلوق عيارى فى الخلا

شكل الوجود محيرنى
والكلمة اللى فى الليل
لسه تسهرنى
بردان على شط الخليج بردان
دخان بيطلع من صدرى
.. ده النهجان
شرر الحريق لم يبان
ليه يا مدينة ياساحلية
تعلمينى .. سرك .. الكتمان
جسد الملك ملفوف فى توب كتان
إيدى على خدى
الوطن دافى
فوق كتافى

.. طوبه ، واسمنته
هو منحنى هويته ، وأمانته
إياك ياهوا المسافرين تريحنى
والغربة قطرها يعدى على جسمى
مايفصل روحى عن الجسد
مايدبحنى
باغنى للبعد ، والاحبة
باغنى م التعب
وحشتنى مصر بأبوابها الخشب .

٩٢/١٢/١١

ضل

قلبى اتخطف بالذكريات والفل
شجر يطل على الشوارع فى المسا
والشمس غنوة بضل
ياهلترى دى بصة أمومة
ولالمسة حنان ، بتهل
أمشى فى وسط الشوارع
جوايا تزعق حيرتى ، وسكوتى
توتى فى كفى
وأوراق م العنب برى
باستنى خلى
جاى معاه أوراقى ، وهويتى
أنا نسيت ضحكى
فاكر بكايا الصموت
والضحك موت

على نكاتنا القديمة
قلبى اتخطف للمدن
اللى حبيت فيها
حبيت بيوتها ، وسككها
.. وكل أغانيها
عيون تبص لخطاوى أنا مشيتها
وخطاوى تلحق بصة امبارح
ياطير جارح
ياللى اسمك "سفر"
اياك تجينى
روح بعيد عنى
وابعت أبوك : المطر !

٩٢/١٢/١٣

بنفسج

(١)

أجمل شئ فى الوجود
إنك تعود للعتبة دى بالذات
تمد ايديك وتقطف
بلحك الامهات
والنبق السكرى !

(٢)

فكرنى طير النوارس
ان العين عليها حارس
وفيها غيط برسيم
أخضر ، والنخل فارس !

(٣)

"ليه يابنفسج بتبهج
وانت زهر حزين ؟ ،،
أنا بانتظر من سنين
ألقى الجواب موال
والشمس نابتة بتطلع
من تحت باط الحنين !

٩٢/١٢/١٩

الدفا

نسايم قاهرية
تمر بحنين على صبح دافى
الريح معدية
والبالطو صوف على اكتافى
باعبر النهر وابص لعكارته
الطيور لونها رمادى
هنا شئ مهوش عادى
شئ يهز الحزن جوايا .
والحنين
ابقى نفسى أبكى
لكن قلبى بيفيض بابتهاج
أنا فى أشد الاحتياج
أشوف ضفيرة طفلة
.. تضحك للندى



أنا فى أشد الاحتياج اصرخ
فيرجع لى الصدى
يمكن امشى لحد الحسين كعابى
وابص للنرجيلة
ألقى المية عنابى
مشاعر قديمة بتاخدنى
باب موارب ، ومرايات عتيقة
شاعر بيقفز من كتاب
يفتش عن حقيقة
من بيرم ، لجاهين ،لكشيك
الكلمة هى اللى تاخدك
تمشيك
يابن المدينة الصغيرة الساحلية
مين قال لك
تخرج من دارك
ينقل مقدارك
وقلبك ماعاد ينبض بالحكاوى
أنا بافتش عن صحاب
.. ونيل .. عن قهاوى
مفيش غير صمت يسف الرمل

أصفر بلا نهاية
أنا باكر خيط البداية
ألاقى إيد تتمد بزهرة "لوتس"
تخطف الابصار
مين يرجع لى الامطار
اللى نشفت فى الخريطة
ويعيد لى ابتسامتى البسيطة
كانت تدوبنى فى لمعان المعانى
لكنها ترجعنى
مين واقف هناك
قاصد يودعنى
النورس حط على طرف الفلوكة
ولسة مغروسة فى نن عينى الشوكة
وجع بيبص
من جدار ناس عاشوا ف بساطة وطيبة
أمتى تطيبى يا هوا طيبة

مطر بينزل ع الكتاف
مايبلنى
شجر فروعه ماتظللنى

أسهم تضعينى ، ماتدلنى
أشعر بإنى غنى
وارث معابد بأبواب فضة ..
.. مالها حصر
وارث حزام فرعونى
.. لف الخصر
ومخبى تحته تراتيلى
شريط كتان تيلى
نايم فى حلمى
وهو بيلفنى
والشمس بتضمنى
تبعت أيادى الدفا
حنطة بتملا الاوانى
أنا كنت ناوى
أنقر جدار بصوابعى
أكتب حكايتى ، لكنها مكررة
باستنى نسمة
تنعش فؤادى يا قاهرة
جواز مرور لكرسى فى العتبة
سرداق مليان كهان وحاشية وكتبة

بيطاردوا ضلى ، وأنا باطارد
طيف طائر خرافى
الجو دلوقتى أزرق وصافى

ياه ..ياقلبى براح ، بارتاح
... على نسايم قاهرية
لساك ياصدر الوطن ..
رغم الفراق دافى !

٩٢/١٢/٢١

قمر

قمر في درج من ادراجي
من دراني إنه بيبكي
فتحت فتحة .. وباب عاجي
حاول يحكي
كل الحكاية من الاول
النخل نخل الضو وراح
كان فيه أفراح
لكنه خدها .. صبح سافر
شافه عساكر
اتخبى في الضلمة .. وعدى
وطيرى هاجر من مدة
مش عارف فين
لعكا راح أو على جدة
ماقلش ، غير ريشه اتكسر

قلبى المحسر
على هفيف أجنتحه زمان
على صدرى قلة
.. وأنا العطشان
حبيبتى ، بتغنى للريح
شايفانى جريح
تحط على راسى المنديل
فاكرانى قتيل
لكن جفونى بتبريش
وربيعنا جوانا ماحلش
يابحراملا الحتة دى
بغنا بلادى
بموالين ، وسعف أخضر
لإن روحى بتتبختر
فى كل حارة أنامشيتها
ولكل عتبة خطيتها
مين فين بيتها ؟
ياقلبى اعشق واتملا
كتيرة حواليك الغلة
وانت المحروم

كنت بتحلم بالتفاح
وهدوك بالدوم

سلام على جميع الناحية
وكل طفلة تكون صاحية
وأكلة رز مع ملايكة
سلام على باب وفتحته
وجامع الشمس ف ساحته ..
مش برضايا
.. إنى افوتكم ..
أو تفوتونى
أنا باداری ف جوفتی ، وفی لمونی
الغدر قهرى وحصانى
والحسرة ماسكة فى كيانى
إياكوا مرة تلومونى
أو تبكونى
وسيبوا شبر ونص يادوب
جوه فى قلوب
عارف بإنى معذبكم
بكلام أخرص

لكنى بازحف وباحاول
بابحث عن الحرف الكامل
ومهوش منقوص

يا بوص على شط المية
الرك دايما ع النية
ونيتى ضى لقمرى
قمرى الباكى
واقف يبص لشباكى
يسقيه الصبر

العمر من إيدى بيهرب
ظمآن هاشرب
من مية النيل الصافى
باتخفى فى الورق الدامس
وانا بالامس
كفوفها ممدودة وناعمة
تحلف بعنيها ع النعمة
أنا ماليها بغنويا

واحس فى الخطوة الجاية
إنى قريب لسمايا
وعنيها حدوتة ومراية
على ضفاير الليل بتمر
ويفوت العمر !

٢٣/ ١٢/ ٩٢

ملامح

الى يحيى حقى

بيتى ملامحه مش باذكرها
والشبابيك مش قايد نورها
ابنى مهوش واقف على بابه
والفوانيس من سنتين ..
..غابوا
عمى وحط إيديه على كتفى
فاتنى ومر ف غيط من توم
صح النوم
عمى ياحقى !
ورايح فين ؟
مين راح ياخد بعدك حقى
فيه كلمات مش عارف اقولها
فيه اشياء مش قادر انولها
حتى لسانى اتحجر خالص

حاسس ان العتمة ف روحى
ليل حالك ..
.. وبيملا جروحى
وانت بتملا كوب الشاى
بالأسئلة : كان ليه؟ وازاى ؟
فى العتمة وليه بس تفوتنى
وأنا متونس بيك ، من بدرى
ساكن لسه جوه النني
من يوم إيدى ما صافحت إيدك
وأنا ماشى ، قدامى الدهشة
واحلوت أيامى الوحشة
زهزه زهرى ، ملانى الفل
وانت بعيد ، لكن بتطل
من حواديتك بتكلمنى
مهما ابعد ، بتقرب منى
عمنا يحيى ، آلام ما فى حصر
إنت فايتها ، ماهياش مصر

مين يفهمها يا عمنا غيرك
لجل خاطرها .. شيع طيفك



بالقنديل هتضيع الضلمة
تبقى ما شالله .. وترجع سالمه
أرجوك ابعت لنا جواباتك
البوسطجى فاتح فى كتابك
ضحكة بكرة ف وشه صبوحة
أحلامنا فى الصدر طموحة
بس تعالى علينا ، وهل
تملا قلوبنا بفرحة وفل
عدى حارتنا بشوق وبساطة
تدى لهيثم باكو شكولاتة

٩٢/١٢/١٤

حالات الرجوع

راجعة الطيور للمرافئ
حاضنة الشراع والنسيم
راجعة فى ريشها الهوى
فى القلب شوقها القديم
وأنا اللى واقف اراقب
.. ميل النخيل ع الوجوه
كل ما اقرب أتوه
افتح كتاب النديم
هنا شباك حبيبي
هنا عتبة هوايا
هنا أنا رجلى زلت
هنا الضحكة قلت
أما المكان اللى فاضى
فكان لساعه العصارى

أيه .. ذكريات الطفولة
وفوق كتافى الحمولة .
ووجه إبنى بيبسم
وانا ياقلبى بارسم ..
حدود لوطنى ف خلايا
إمبارح الفجر .. زارنى
.. أبويا
.. كان يشبه ابنى
خدنى فى حضنه ، وباسنى
الارتجاف قام لمسنى
نفس العيون بنى خالص
أنا كنت خايف
.. وحاسس
إن بعيدة المسافة

أنا اللى داست على
كل الخيول ، والخرافة
بارجع لنفس الأماكن
الليل رمادى وداكن
على ردائى الصموت

باقطف ثمار م التوت
وخايف انى اموت
خوف الحمام م الشبك
بارجع لأصل الحكاية
والبس قميص م العبك
إزيك انت يابويا
فينك .. وفين أراضيك
كان نفسى يوم أرضيك
لكن انت خدت فى وشك
وصعدت للى نداك
أنا مسافر بعيد
وانت مسافر هناك
وكأن فيه ف دمنا
غيط م الحنين .. أشواك
تبعدنا عن منازلنا
احنا ومازلنا
بندق ع الأبواب
الكرسى فى المندرة
وطاسة الجعزة
والضحكة بالقنطار

طعمية من حزة
ياطيور وبتهزنى
أيه يبقى لون الأسى
أيه تبقى ريحة الوطن
إن فوته لحظة خصام

القلب فيه هزة
وانا جوه قلبى شلت
.. حبيبتى بمعزّة

اخضر يالون الشجر
أزرق يالون البحر
أبيض يالون الحوارى
مهما تكون عفشة
أنا نفسى أمدد جسمى
..ع الفرشة
وأقول .. وداع للضياع
أيه اللى جاب الصحرا ..
.. للورشة ؟!

٩٣/٦/٢

لمسة المواويل

خريف الليل
صدى لعمرى
وهمس النخل كلمنى
باعدى فى السكك محتار
نداوة الفجر بتقولى
أنا مخاصم أثر ضلى
وباتهجى سنين حبى
وامر وابص على قمرى
أزور دمياط بجواباتى
وباتملىّ فى شباكى
أحط إيديه فوق السور
وامرر كفى على زرعى
ألاقى قلبى .. كان بردان
صبح دافى

أعودللنيل ، واصاحب كل ليلة تمر
يضيع العمر فى الغربة
ما بين الآهة ، والترحال
ما يبن الصمت والكلمات
أمد الإيد
وباتناول بلح أمهات
وعنب الشام

ياطير متخفى فى الأعوام
جناح الصبر هفهف فوق
وباستنى .. حياتى تروق
أدوق الشهد بدل الصبر
اعصب راسى بالمنديل
واصر الضحكة فى الموال
أروح للصحرا ..
..أزرع نبتة خضرة اللون
أحرك فى كلامى سكون
أعيد القول .. يطمنى
عيون الفجر ، لما تبص
ولسه الحب بيزورنى

كأنه زهرة بتفتح
فى شهر يناير البردان
ميلادى ، وبرعم انا شفته
يخضّر فى شهور العام

وبارجع للورق واكتب
حبيبتى .. زهرة برية
حبيبتى - هى - ريقها النيل
عيونها خضرة زى نخيل
إيديها لمسة المواويل
وفى الصدر اشعر ببستانى
اميل راسى
ابوس تانى
فتخجل ، تسكت الكلمة
تكون البصة ، قادرة تقول
أنا باحلم ، ونفسى أطول
بإيدى المنظر الفتان
وباتقاسم مع ليلى ..
..جميع الحلم والذكرى
ابص آلاقى جاى بكرة

يكر يناير اللى باحبه ،وباعوزه
بيبهج عمرى بزهوره
فى خطوى ، حس بالدنيا
فى حرفى ، دنيا بتراوغ
أعود لزمان وياخدنى
يعيدنى للأمل والنور
ياريتنى أعود لأيام انا فايتها
بترجع زى موسم فوق شبابيكها
وتاخدنى لباب بيتها
وسلم خشبى كان مكسور
لكنه باقى حتى الآن
بيملى العمر بالفرحة
يمد لى فى الضلمة ..
حبال مجدولة بالحنة وريحة النور !

٩٤/١/١١

ريحة العطرشان

هلة

لهلتك ريحة المسك ، والعطرشان
لبصتك شموس تنور المكان
أنا باخطى ، وامد إيديا
.. اقطف الرمان
تزهره فى قلبى ضحكاتى القديمة
آخد ذكرياتى بالاحضان

لهلتك شوق الليالى المخملية
لبصمتك نور يزغلل قلبى
فتفرح عنيه
أنا محتاج لمشاعرى : ترجمان
يمكن اقدر اوصف شئ
.. م اللى جوايا

ويمكن ادور حواليه
واردد ظلال الحكاية
لكن الأكيد انى محتاج
لوقت ، وصمت
وسنين كتير لاجل ابوح
واغنى
.. من تانى لطير الدوح !

أحبة

أكيد العنين مخلوقة لجل النظر
والدموع ده أمر مش دايم
أكيد السما مخلوقة لجل الطير
والسحاب بيمر
.. جارر سحره ، اللى نايم
أكيدالنهر فيه حلول للظمأ
والسرير فيه للقلق حلول
أكيد العشب ده ، المبلول
كان عليه ندا ، شفاف ، جميل
أكيد المركبة دى جواها

اتنين بيحبوا بعض
والقلة دى شرب منها راجل
سافر لبلاد بعيد
لسه قرقرة المية ..
.. فى ودان ام العيال
أكيد هى راكنة إيدها ع الخدود
وبتفكر..
وهو بيحسب .. القمر ..
لساله كام يغطس فى بير العتمة
ويطلع تانى ؟ !

حصان

ركبت ورايا حبيبتى
وطرنا بالحصان
عدينا كل البلاد
وشربنا من جميع الانهار
طلع علينا النهار
وطرد الليل
نمنا على شط من تركواز

بصينا ع الموج
كان القرار .. شفاف ، كإنه إزاز

ركبت ورايا
ولما طرنا خافت
قرصتنى فى كتفى
من لطفى .. وياها
حطيت إيدى على شعرها
وكتمت ف صدرى آهة
لأنى ..
.. كنت عارف بأنه حلم
وعارف اكتر..
ان رمشها دلوقتى نعسان !

عيون

مش هاقول وحشانى
نفس العيون
لأن خضارهم مالى جوايا
بزتون ولمون

مش هاقول انى مشتاق
لإنى لسه حاسس بيهم
بينا دونى
بيحاصروا جنونى
ياخدونى ..
.. لنفس الزقاق
عيون خضرة زى زرع جميل ، باهى
زاهى الملامح ، والتقاطيع
عيون تحب الربيع
تصاحب الدفا
حزنى اختفى
لما بصيت لجوايا الحزين
وقسمت كباية الشاى
على اتنين !

إندهاش

المطر سر الاندهاش
فى قلبى حنين اتحاش
بالسفر ، أو بالارتعاش

حب وزى رذاذ على وجه المدينة
حب ، فيه من الطفولة الفرح
المطر ، وسر اللحظة
وخصوبة الأشياء..
ألف .. ياء
بداية النبض ، واالانتهاء
إيدين ملانة بالحنة
وصوت فيه لكنة
طيارة فى آخر الأجواء
نقطة بتبعد وتدوب
يا علام الغيوب
إمتى يخضر الورق ، بدل ما يصفر
إمتى يجرى الحنين فى النهر
جاوب وهو بيغمز بعينه
للسفر ، سره و انتوا فاهمينه
صحيح شعرة مشدودة ، ودموع بعفار
وتسمعوا أنينه
لكن مازال ، جوابه للآن ماجاش
المطر.. سر الاندهاش !

٩٤/٣/٢٥

مطر من فبراير

ريحة الشتا النهاردة وخدانى
مسكنانى .. فى مهب الريح
بافرد جناحى الجريح
واحلق فى الفضا الرمادى
ريحة هدوم ولادى
بسمتها ، فى السر أو فى العلن
شريط يطويه الزمن
ويمر فى الساحة قصادى
وجوه تبص للأيام براحة
أيادى بتخفى الحكاوى المباحة
مطر بينقر ع الإزاز
مطر .. أو رزاز
مش فاكرانى شفت زيه
مطر بيبهجنى بالتماعه وضيه

يغسل حزنى القديم .. الجديد
يركبنى مهرة العيد
يشربنى من قلة اخواتى
المطر ده عزيز .. ونادر
نفسى يعدى على الشباك يوماتى
لأنه ع البيت بيطل
فيه ريحة نعنشة وفل
ولمة بتساع ابتهاج الكل
غنوة فرح لساها ما تنسانى
ريحة الشتا .. النهاردة وخدانى !

٩٤/٢/٨

كباية شاى

ما عرفش ازاى
إيدى بتمتد خجولة
على كوب الشاى
تتنهد صورة ، وتقول الآى .
الغربة تكر ، تفوت
وانا باقطف ثمرة توت
وباغنى
ف إيدى خاتم .. فصه ياقوت
أنا تايه فى الحر
ومقتول بالبرد
ومش قادر ادوق القوت
حنجرتى ملانة كلام
محكوم بسكوت
يا نخيل عالى ، بلحه حيانى

أحمر لونه ، لما شافنى حيانى
لماسمع صوتى ، اتهز ، بكانى
صامت ، جوايا بركانى
على وجهى خشوع
صاحبى اللى رافع إيده ..
..بأبريق الموت
بيعب المية ، وعنيه بتدمع
رايح لبعيد .. مش جاى
ما اعرفش ازاى ؟

٩٤/٣/٤

سلك شائك

كرم النخيل أهدانى رطبه
صيص ..وحيانى
أنا بارتحل فى أمنيات أول امبارح
الغيط بيخضر زى قلبى
.. اللى مجروح وجارح
بالأمس كان مبسوط ، وطايح
.. بالأغنيات
اليوم طواه الوجوم
وصاحبى مش قادر
إنه يسمعنى شطره من شعره
الابيض زحف ع القلب
.. على شعره .
من فين بيبدأرصف الكلام بالمعانى
وتنهزم مشاعره

نخيل انحنى
دمعنه للنجيل قالت
حتى الغروب ، حروفه بانت
واتنين من العشاق
بكوافى لحظة فراق
والمراكب بتتخبط فى عتمة من فضة
الحزن اتوزع .. وقضى
أنا مش مهوب لناحية هناك
أنا باكتفى
بركنة دقنى ع الشباك
مملوك قديم ..
طالع من كتب التاريخ مهزوم
مملوك من الخزف
.. اللى بيشرخه جبل الهموم
وعفار جيش الترك
.. بهيلمان كداب
آدى صوابعى
.. ولسه ماسكة كتاب
بتفر صفحاته
بتفتش عن خلاص وحنين



امبارح ابنى زارنى فى منامى
بنص كم ، وشورت أزرق ، وضحكة
زارنى
.. وسجنى ممدود لحارة فى عكا
لزقاق قديم فى معرى
وحيد فى حودة سجن متدارى
مد الإيدين ، واتحسس الأشواك
عصفور بيهرب من بصة الحراس
كل ما اقرب للصورة تخذلنى
بنص كم ، وضحكة أصفى م النسيم
يا هلترى ..
.. هتفرش البصمه الحنونة لياليه
الملانه بالنجوم .. الهموم
الواقفة على سلك شايك
أم حيرتى - تانى - تدوم

كُرى يا أيام واحدفينى ع الساحل
سفرى سياف طيح الرقبة
والأمر مش ساهل !

٩٤/٩/١٢

وردة أمشير

راح أشوفك امتى
وتقابلينى ازاى ؟
ده انت الوردة الباقية فى جنينة عمرى
.. وموالى وكبابة الشاى
مااعرفش الريح ما عادش تطاوع جناحاتى
لدرجة إنى باخاف احلم ، وأطير
الجو عواصف
والفضا مليان زعابيب أمشير
وبرغم الريح بيقلب جوايا المحاذير
وبرغم إنى أتهديت من كتر المشاوير
ماانا بامشى فى الليل الضلمة
أفتش عن حد أبوح له بأوجاعى
وساعات باعطى للخلا ، صوتى
.. واشبك هيكله ف دراعى

لكنى باغمض عينى
واقرب منك أكتر من الاول
وباخاف الليل اللى راعبنى يطول
وباقول
للبرد اللى فكرنى بالدفا
أنا فاكر نكتة أول ع النول

فاكرة لما سجادة الصالة الطرابيشى
كان ملمسها أول مارجعت
.. بيرمى عطر ف نغاشيشى
فبقيت احضنها وأقول الله
فى اللحظة دى
.. انفجر جوايا الآه
الآه اللى أنا عشت سنين ماباقولهاش
الآه اللى كانت جوه فى صدرى بتتحاش
علشان ماأظل حكيم ووقور
ولإنى عشت أحلم ..
.. إنى يجينى الدور
فانا لما لمسنى السفر
.. اتهجيت كلمات عمر ماكنت باعرفها



وملامح خايف اتذكر تانى أوصافها
جوايا مفيش منطق للحلم
ولاباب للريح
أنا عشت صريح
اتخانق مع طوب الارض ، صحيح
لكن بارجع اصفى زى الشط فى مطروح
ومنين ماباروح
تصبح كل الطرقات أصحابى
وبالف الدنيا كعابى
جايز ، وانا واكل نص رغيف
لكن فى فؤادى حب نضيف
وخريف مغسول بالشعر الشايب
وقصايد واحد صاحبى غايب
ساب ع الشماعة بيجامته
وع "الكمودينو" عنوانه
واتجمد على طرف لسانه
كلمة بيقولها بشويش
أنا راجع بكره
وزى عوايدى أكركر ضحك

يابنت الاية ليه حزنانة
ماهو أكل العيش
ومفيش غير ثانية
الا حنفية ميه ، دموعها سالت
قالت
لأ ماقالتشى
كانت خايفة تبوح
بالقلب اللى اتلون بالفرقة
وبات مجروح
واخرج كعوايدى
اشوف العبايات
أصوات العربيات
فأقول :"أنا واحد مات !"
ازاى انا بتكلم عن نفسى
واخبط ايدى في جدار جنبى
أنا جنى أم إنسى
وباخاف ليقولوا مجنون
ألقاه يوطى حسى

وأنا دلوقتى بفكر من جد
إنى أشوفك الساعة تمانية
ليلة الحد
راح أشوفك امتى
وتقابلينى ازاى ؟
اتخيل نفسى فارس
.. فى الجيش اللى يغزو المريخ
– واشمعنى المريخ بالذات
أوقات
يشطح بى خيالى
ومش بابحث عن أسباب
وباكون فى الزمن الجاى
أصغر فى السن ..
يعنى شباب مش شيخ
فانا هاخدك وتعيش فى مكان معزول
راح تزهق بعد شوية ، موافق
لكن أنا ناوى أقول
شعر ..
.. مايفهمه أبدا كائن غيرك
وهاهش بايدى أمشيرك

واحط دماغى فى ربيع أخضر

.. من أجنحة العصافير

راح أغنى ، وأرقص ، واتخفى

.. واظهر من تانى ، امشى ع الارض ، واطير

ما انا مجنون

وجنونى واخدنى لهواكى

يا أرق نسيم حط على شباكى

يازهور الجنة

ونقش الحنة

وتقولى ، خايفة انساكى

أنساكى ، طب يبقى ازاى ..

.. الواحد ينسى دقة قلبه

ينسى بيته ووطنه

ينسى ازاى طاقة نوره

والطفل الباكى

فى أوائل عام ستة وخمسين

بتفوتى صحيح ياسنين

ونفتح عيننا ، أتارينا كبرنا

كل الأحلام لسه مش واخدة تأشيرة

بتفوت ايام العمر
بتتمرغ فى الحيرة
ويجف الحلق من العطش
..انما الفرحة مهما بتبقى قليلة
بتوصلنى لسؤال عمرى
عمرى المخفى فى الشعر والحلم وشط
.. البحر . وحبى لبكرة ، ولكباية الشاى
راح اشوفك امتى
وتقابلنى ازاى ؟

٩٤/١٢/١٤

حنين للبلد

رمضان ملانى بالحنين للبلد
لون الشفق بيلون الذكريات للابد
احنا اتخلقنا فى كبد
لكن مراجيح ذكرياتى مفرحة
وشموس كتيره مصبحه
مرت على .. مرغتنى فى الضيا
رمضان ملانى
.. وقله ع الشباك بيملاها انتظار
ساعة الفطار
بيسابق اولادنا العفار
والمدفع الى يرج بيتنا ..
.. بييجى خافت
أمى خافت
.. أكلنا يبرد ، وقبل مانكتمل

طلت من الشيش
والطريق لون برتقالى ف أوله
والجدة حطت إيديها ..
قالت انهم اتسلسلوا
كل الشياطين والعفاريت
غيرك انت ياولد
لون الشفق
لون الشفايف
خدنى لبحيرة من المية يلونها الزراق
واقف على شط الفراق
أبريقى بوزة ضاق .. على الاخر
وميه ماتنسكب
عمى جاهين
فكرنى شعره بالصور
وأنا قلبى منجم يتنهب
لما يفوت الشهر واخد شهر
والشيب لون الشعر ببياض
الحزن فاض
وانسكب

عمى جاهين
قاعد قصادى ، ونظرته تايهة
بهزيمة جيل عظيم
أشبه ما يكون باللى قطنه اتحرق
فى الغيط
وراجع بيته من أربع ساعات
أيام زمان
.. سيجارة ورمادها انتثر
ضحك زمان م القلب ولى واندثر
البيت جداره انشق ، نمنا فى خطر
والنوم غدرنا وذهب
سامعه يقول
"القمح مش زى الدهب
القمح زى الفلاحين "
وأنا جعان
.. فى بلاد تاخدنى لصمتها
وبيوت تاخدنى فى شمسها
والليل بلا أقمار
ولاكلاب
زى مايكون ساحة فاضية من المعانى

والمشاعر
حتى م الخوف اللى يحسسك انك فلان
وأنا مرة قلت لنهرنا
النيل جبان
كانت خطيئة ، وكلمة مش هى
رميتها - فى وشه - فى ساعة غضب
دلوقتى نفسى آخده فى صدرى
وأقوله زى ماقال جاهين
ويمكن اتقالت على لسانك يا بيرم
وانت مطرود فى الشوارع
.. اللى مقتولة ببردها
انا فى مرة سمعتها
لما نطقها حداد فى زيارته لمعتقل
النيل كريم
وفيضه يغمرنا بطميه
ويغسل الذنب ، يطهره
المدفع اترج ، ياصحبه ، قوموا ياالله افطروا
بص لوشى ، وكان بيسأل فى سكون
فيه ألف ألف مبرر إنك تنتحر
إنك تموت



وشعرك الحى يموت بالسكتة
.. على رمل السكوت
ممكن تفوت من خرم إبرة
للثراء
ممكن تكون وريث فى صحراء
.. طولها أكثر من سنين عمر إخناتون
لكن راهننى
عمر ماتشم روايح الفل
وزهزهة اللمون

رمضان ملانى بالحنين
كل الولاد على الطبلية مستنيين
قدومى ، ودخلتى
بشويش ، وباتسحب .. وبارفع جزمتى
وأدور الاكرة وابص ، آلاقى هيه
وطنى التقية
فى اللحظة دى، بدون كلام كبير أو فلسفة
لحظة تنور عمرى ، أضواء كاشفة
تمسح سنين الضلمة
وتبدد بلادة الانتظار

عمار يامصر ياقلة العطشان عمار
عمار يامصر ياضحكتى
وقت الفرح
ياحضن وقت ماانجرح
ياكف بيطبطب على الكتف أقوم
غنيت كتير وأنا فى بيتك
وقبل ما أخرج للبرك
غنيت وفى الصهد
حسيت ان طينك جوه قلبى بيتفرك
بيطهر العمر اللى فاتنى بدون شعور
واقف فى وسط طابور
.. وباملى استمارة بالاغتراب
خانة قلق
خانة عذاب
عنوان كفيلى
.. ف آخر السطر بيرفع سوطه
على ضهر الغنا
لكن ضهرى مايتحنى

رمضان كريم

وف كل ليلة بيستدير قمره الجميل
يردنى لوجه الحبيبة يردنى
ويمدنى بأسباب وجيهة للحياة
مايخلينيش من تانى ، أصرخ ، أقول يا آه
لكنه بيقول فيه نهاية للانتظار

عمار يابوابة جدتى اللى مشغولة بحديد
نهار جديد، بيطل
عيد يغسل حياتنا بفل بلدى
.. ورد جورى
وكف ابنى اللى بيكبر
أذكى من كل الرفاق
وبلاش حسد
رمضان ملانى بالحنين للبلد !

١٢ / ٢ /٩٤

حضور

بتحضرى كل يوم
بسبت الفل
بتحضرى بعبيرك ، على يهل
وايديك تاخدنى لبلادى البعيدة
حتى البيوت اللى ساكته
بتصبح سعيدة
وريحة النعناع تلوح فى الجو
تغسل شوارع قلبى
زخة ضو
بتحضرى ، وتكلمينى بهدوء
أتملى وجه السفن ، أروق
أصعد لآفاق الشروق
واقعد على حصيرة
فى حارة يداريها السمر

حواليا فكرى ، وعبد الباقى ، وسامى ، وعمر
نفس سن زمان
سبع سنين
نفس الشقاوة معكرها الحنين
البنت دى خضرة العيون
حبيتها رغم صمتها الصموت
شايف شفايفها لون التوت
نظرتها تسفرنى لنخل السنانية
أضحك ، وأمدلها ايديه
تدوب فى خيالى الجموح
بتحضر ، جاية معاها لون البحر
أزرق زراق فاتح
الزرع أخضر ، وواضح
الدم جوه الوريد باين
أنا باحب الناس فى هذى الاماكن
وباحب سبت الفل ، هالل بنور
ايش حال
لو اتبدل غياب حبيبتى بحضور ؟ !
٢٤ /٢ /٩٤

خروج

خرجت من أرضى باسمى
وسحنتى
بفصيلة الدم وهزايمى
بانكسار قلبى
وأنا باطير حمام
بالفرح لما تعود
بعد انتهاء الخصام
وبجرح مايشوفهوش حد
تحت شعر الرأس
خرجت بدون كتاب ولاكراس
بدون أقلام أو ورق
بإيد معروقة ، وجابها تحب العرق
ولما عدى الحول
وراه الحول

اتخرس لسانى
واتحجرت مواويلى
واتباعد عن الضفاف نيلى
يشوفنى ما يعرفنيش
أطل عليه .. مايضحكليش
كإنى متهم بإحضار الخريف
رغم انى رحت ، وفضلت فكرة
رغم انى دلوقت
.. زى زمان قلبى نضيف
وشكلى مهندم
لكنه الفرح بيتراجع .. كل ماتقدم
يتملا حلقى بالجفاف
إذا ماأرادت أروى الظمأ
فيه شئ خطأ
فى جغرافية الارض ، أوفى أفعالى
مع انها نفس خصالى
اصحى م البكور ، أبوس النور
واشمر اكمامى
وابدأ
اليوم بابتسامة أمل



وارجع مع الطير فى العش
.. مهدود م العمل
احط رجليا ، فى ميه بملح
اشد حجر الجوزة
واخلع هدمتى
واستريح فى حضن عيالى

احلا نومة فى الدنيا ..
هى نومة زمان
رغم اللقمة الصعبة ، وضيق المكان
دلوقتى أنام نص نومة
عينى مفتحة
زى سمكة فى بحر
واعيش يومى ناشف
م الشقا والحر
أو م الشقا والقهر
أو م الشقا واللاشئ
هى نفس خصالى
لاقلت ولازادت

أعود أحس انى غريب
أنا ابن هذا الحى
اللى حبيت فيه ، مانيش حسه
والضى اللى بيغسل نهاره
مانيش قادر افتكر شمسه

كل اللى جوايا
ذكريات اصفرت مع مرور الشهور
وجريان السنين
كل اللى بامد ايدى اتحسسه
.. ندى الحنين
لكن الحمام ماعاد له هديل
ولا دفا الضنا الصغير
فى قيلولة الضهرز جنبى
ياترى ياأيام ؛
ده ذنبهم ولا ذنبى
مين اللى مفروض يدفع التمن
محمد على .. ولا نابليون ؟
سعد زغلول ولا الامير قالوون ؟
صورة اليوم بألف لون

لكنها وحيدة ، باهتة المعالم
وقت الخروج
ومازال الميزان معووج
والموج بيرفض يروح شطه
والنيل فى حالة خصام !

١٤ / ١٢/ ٩٤

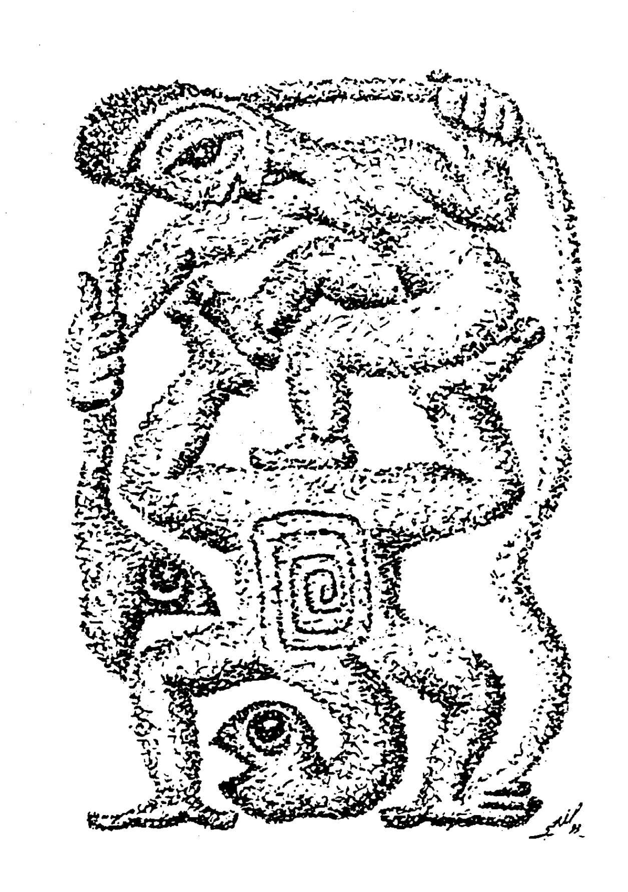
أناشيد للوطن

أمر اشتباك

حاسس بروحي مجهدة
محتاج لألف معجزة
علشان ما اخطى كل هزايمى
وتعود لشراييني دماى
الآى ..
زهرة تفوح بالحزن
والأفق قمره بعيد بعيد
نفسى اتولد
أنا من جديد
واحب تانى
عنيك .. واقطف زهرتين
م الياسمين
كل السنين .. قطر ..
.. وفلنكانة صدرى المستباح

إحبال تقيد قدرتى
وارتمى سمانة
.. على شبك السواحل
ارتمى
أنا باتهم حنجرتك العاجزة
بصمت الحكمة
وباضم نايات
فضلوا يتباكوا على الاموات
بحسرة وبأنين
أنا إبن مين ؟
وبيتى شرقى ولاغربى
والايدين ..
ليه مش بتقدر تكسر القضبان
وتطلق عصفورين
فى الحلم
أوعلى سطح بيت
عمى اللى سافر للميدان
كان عاد قتيل جوه كفن
أنا بانحنى بجذعى
وبانشج

والمطر بيسقط
الصبح نداه قلبى الرهيف
إمتى يروق دمى
ويفرس فى العروق ..
.. شئ م الشجن
أنا باخاصمك يازمن
وباعدى لسه فى الشوارع
اللى مقهورة ومكفية على حزن السكات
ماأقدرش تانى أبات
وصفرة الموت بتطاردنى
.. فى سطور الكتاب
وفى المراية أم أويما مدهبة
آدى لسانى
لسه مش قادر يقول الأغنيات
الحزن خام
ع القهوة قدامى حاخام
باصص على البيت الكبير ..
والمشربية اللى مرصرص خلفها
..قلل قناوى .. م الصعيد
إيدى بتاكلنى منملة



ورغيفى دلوقت حلا
لغريب سواده مش فى توبه
بس
لأ ده ف قلب ، خالى م الضمير
ومهوش كتير
النيل بحاله يسرقه
.. وصفين شجر

أنا مش محارب أوشجاع
لكنى بافهم حبتين ..لغة الوجوه
علشان كده اياك تتوه
السكة من غير مصباح وحيد
.. ولا رفاقة طيبين
ولاحرس
انت الوحيد
اللى بتقدر فى الزحام
انك تدوس على الحرس
تهمز برجليك الفرس
تعدى لبكرة اللى جاى

الناى ماعدش يهزنى
وخريطة ناقصة تغزنى
بالحسرة وكآبة تكفى دنيا
معصوبة العنين

نفسى أحب بنت سمرة
ودمها فلفل ، وأغنى لشَعَرها
وأسمع لوحدى شِعرها
لسه مكسّر ، إنما مليان حنين
نفسى ، لكنى من سنين
واقف لوحدى
باشرب الصحرا ، وأناجى فى الخلا
والكرسى ..
.. لسه قطيفة وبريش النعام
وف كل عام :
يجددوا المماليك بساط المأدبة
ويجهزوا خيول عامية ..
.. وعنيها مخلوعة ومحطوط فيها حبات الياقوت
أنا مش باموت
لكنى باحيا فى اعترافى ، وفى الكلام

عدى الحاخام
بالقبعة
عمر ماهيزيحه الدعا
ولا العوارى فى التواريخ والمعاجم
و البكا ع الاضرحة

نام الرجال ، والليل صحى
افتح كتابك يأمل دنقل
وجرى لنا الخيول
ماعدش فرصة للذهول
أو البلاغة الميتة

ما عدش وقت ان العساكر
تنتظر أكتر أوامر الاشتباك
شباك حبيبك ..اتخلع
باب بيتك أصبح مستباح
ياعم بيرم دلنى
ازاى كلامى يكون رصاص
وبلاش أهاجر أروح باريس
أنا حاسس ان فى صدرى

.. ده كنز نفيس
لكنى حتى اللحظة دى
خجلان أبوح
" أبوح ياأبوح
كلب العرب مدبوح "

أنا فى وقتى بانسجن
مش قادر إنى أهزهم
آدى الصحاب
ماحد فاضى يبص لى
ازاى ياشاعر أقولهم
ان المدينة فى خطر
محاصرها لسه كتير عدا
وأنا اللى روحى مجهدة
بالصمت أكترم الكلام
وف كل يوم
خريطتنا تنقص سنتيمتر ولاقلق
لكن روحى بتتسرق
وأقعد مع الشعرا، ونطلب كبايات
من اللمون

ونعد مين ممكن يخون ؟
ومين يصون
ومين يبيع
أشياء عزيزة
تروح فى لحظة ، وبُرخص التراب
دول علمونا الشعر عمره جليل مهاب
فعلن
وفعلن
فاعلن
أيه ياوطن ؟
ماذا تراك فى الحالة دىّ فاعلّ ؟
الصمت توب بيلمنى
والحزن لونه رمادى
.. لسه يضمنى

قلبى اللى حب زمان
فى كمده .. حاصره سور م العفن
وروحى تخطفها ..
.. مناقير الاغربة
دى أسئلة ما ليانى ، مافى أجوبة

فعلن

وفعلن

فاعلن

أيه ياوطن ؟ ؟

اتكلم أولادك قايضوا ..

.. هيدفعوا تانى التمن

اتكلم .. انطق

قبل ما عدوهم ..

.. يعدى بغداد ، ويحط رجله فى عدن

ويبلع العنب اللى فى الشام

ويعبى تمر نجد، وبن اليمن

انهض وانطق ياوطن

انهض وانطق ياوطن

٢٩ / ٦ / ٩٧

ريحة الحنة

... ورجعت
بالقانى لسه مسافر
لسه عواميد الكهربا
بتجرى فى الشبابيك
.. وصوت الحوافر .. والقطر
.. مالوش أى محطة
فى عز برد طوبة
مانيش باتغطى
ده لأن قلبى قايد نار
من انتظار
قديم كأنه نقش على حجر صوان
مقدس ، وفرعونى ، مليان بروح إنسان
فانا بابص .. فى مرايتى
نفسى ابقى زى زمان



نفس المشاعر البكر
والتمشية آخر الليل
نفس البكا النبيل
وطلة المنديل
من الشباك الموارب
البحر موجه خاصمنى خلاص
وانزاح عن القارب
فى كل نسمة باتهجى روح امبارح
لكن مالى النهاردة
ف عنيكى أنا سارح
كإنى بافك رمز تاريخى
.. واتعلمه
كتابى مفتوح على آخر الصفحات
وكل نخل رأيته
باعود ... أنا وارسمه
الأرض بتهزنى بأوجعها
من امتى - انا - باحب السكوت
يا شجر السنط
خلينى أسند راسى على جذعك
خلينى اشتم (طوبه) واموت

معقول لسه البنات ..
.. واقفه على سطح البيوت
تحلم زى زمان
معقول القمر
لسه ماهزمش ضيه ..كهربه العمدان
واقفه تنوح بالليل
فى خيمه من أشباح
تهش بإيدها جميع الافراح
وحلمت بيك
زهرة برية
باخدك فى كتبى مطوية ، وندية
اخدك وانا رايح الورشة
لا ولاد عمامى
.. اللى بابهم هناك مفتوح
من بين صوابعى تتسرب المية
تهرب الأفعال
وتبوز الاشعار
شارعنا يا مهجور
إبعد عن خطايا وروح
شئ كاتم الروح

.. الصمت ولا ناسه
شئ مش عارف أساسه يمكن مخلينى
بانقسم ضدين
وانا باعدد ع اللى مات
واللى لسه - عايش - حزين
جوايا أشياء بتتغير
وربيع بيخضر ويزهرِ
السكه بتنور
ده حتى شبابيك البيوت
بتستنى رذاذ المطر
قلبى اللى كان عايش الخطر
رجع يدق زى زمان
وفصول شتاها جميل
دافيه بمعانيها
الشمس لسه بتحكى أغانيها
سهانى قلمى ، ولحظات الكتابه
جوايا كانت ضلمه
ومساحه كآبه
تحت جلدى رمل من صحرا
دلوقتى تجرى فى عروقى مهرة

سيبوها، مش عايز حد يوقفها
والضلمه،
ان جتنى ، أ نا عمرى ما باخافها
غيمه زهور
ونيل بيجرى بأفراحه
كل العساكر عدوا قصادى
للميدان راحوا
محتاج للحظه سكوت
وكلام فصيح مايموت
ونقر كتكوت وآذان صريح
محتاجه عند أطفال
وجنة بوسع الكون
حلمت بيكى
زهرة بلون أبيض
نفسى أكون
قادر أحبك وأخدك طيف جوايا
وطن ، وضحكة ، وآية
ندى ، وأكتر من حبيبة
ريحة الحبايب بتملانى
غريبة !!

نوارس فى الفضا محاوطانى
من تانى .. بارمى الغياب
واهوى الوطن بتفاصيله
من تانى باخطى بخجل
.. وآجى له
أمسح بمنديله : عرق وعتمة وتراب
أشهق وايدى على باب الخشب
وشباكه الازاز
حيطان جيرها يبقع .. لكن مالينى
ياصحبى قوم وملّينى
كل عناوين الصحاب اللى سافروا
فى بلاد بتضحك ، بتكسب ، بتصرف
لكن حزينة
زهرة فى جنينة
فى قلب دامى
فى كتاب
خلينا نتقاسم الحلم والحزن والمعنى
خلينا نتذكر المنديل اللى غاب
... وهلة الاحباب
.. وريحة الحنة !

٩٦/٧/١

ضل الأرواح

يادهشة القمر اللى مخفى فى الترحال
القلب أبيض بلون البفتة
والموال
مجدول ومخفى فى خطاوينا اللى هى احتمال
العمة أكبر م الدماغ
والقطر قد الكون ويمكن يفيض
الميه ضاقت على الابريق
والضى
أكتر من شعاع الشمس
لكنه لساه زيق
عز السؤال
والقعدة ع القهوة اشتهاء
أكبر ما فينا مات بنفس الداء
مات ، واحنا خبينا دموعنا فى القصايد

ولمة الاصحاب
لكنه لما غاب
اتفضت فى قلوبنا اللمة
لما انفردت بحبيبتى
ماكانتش نفس الضمة
اللى فيها يرتعش بدنك
وتشهق روحك
تدخل الحياة من شبابيكها

كان النهار مقسوم نصين
وربنا مباركها
لساها بتتهنة على ماكينة الخياطة
تلضم الابرة
بصتها مش هى
العسكرى اللى انا عشت اخافه
راجع ورقابته محنية
لأ .. ده مارجعش خالص
اللى رجع ضله الشا حب
على صفحة الكراس
صرخت ، مارد فى الخلا انسان

ولا جاوب
صرخت من كمدى
عرفت ان السكات
بيكون أقسى م الصرخة

مفيش جنازة تعدى الا باسأل : مين صاحبها ؟
مفيش صوت بيصرخ الا وفيه شئ من أنينى
يادهشة اليوم البكر .. ردينى
آمنت بالنور
اللى يدور فى الحوارى
وما يسكنش القصور
آمنت بالآلم اللى حاش الموت
والروح اللى خاصمت الجسد
أبويا آمن بالحسد
لكنه مات ولسه قميصه وبنطلونه فى الدولاب
لسه منديل الشباب
طالل من الجيب
بيهرب فى ملامحى ، باستوقفة
ماكانش فاكر انى أقدر اعرفه
واصعد للسما بالخيال

فيه غشاوة عن العين بتنشال
وصاحبى : ابتسامه أكبر من أحلامه
مهرة بتجرى قدامه
البيت أبو ضرفة خشب والازاز ألوان
ليه خشت جوايا رمادى
واقف فى الطابور أغنى
"بلادى .. بلادى .."
والدمعة تغسل مشاعرى
أسأل روحى عن العصافير الشريدة
غبش الفجر ، والطيور العنيدة
ألوّن اليوم بالشروق
الساعة كام هتفوق ؟
إمتى ادخل الحارة ، اسمع الزغاريد ؟
كان صبح عيد
والميكرفون واصل للبيوت
ولقيتنى وحدى بانشج
كأنى على حافة الموت الصموت
"مصر التى فى خاطرى .. وفى دمى "
أحبها ، أيوه لكن امتى تعرفنى وتحبنى
تقف معايا فى سلمى الضلمه ..

.. تونسنى وتضمنى
تفك قيدى
.. لما القهر يحبسني ويهدنى !

حسسنى صاحبى انى مذنب
لما طوى القصيدة
وقطع الورقة بيت بيت
لمعت الفكرة بانى اخنقه
لكنى بكيت
"مصر التى "مازالت اقولها فى الطابور
فى كل خطوة
تبهت الضحكة ، ويختفى الحضور
فيه ليل هادى تسكنه
وليل مهجور
فيه سكك للخضرة
وسكك تانية تخنقه النور !

المـوت

وباخافك موت
ياموت
ده لانك مجنون ومغامر
وبتيجى على سهوة
فى طلقة
أو موجة بحر
أو عجلة عربية محدوفة يمين .
وباخافك موت
ده لانك مش غامق ولافاتح
بتكسر احلام البنت الحلوة الفايرة
وبتخطف منها عريسها
وبتدفن أولادنا الشهدا - ف سينا - فى شتاها وصيفها
رغم انك ، طول عمرك
عنا غريب

الا انك ، حافظ أسامينا
ومصمم لازم تخمش أوجهنا ، وتجينا
أبويا ، ومحمد افندى
.. الابن الاكبر لخالى الاسطى أحمد
وكتير من غير عد و حصر
بتخطف اللى عمر ماف يوم ركعوها
واللى أدمت رجليهم تخظيظة الحصر
وكل ما ادخل فى الركن الصعب م العمر
واتخندق فى الخمسين
بالقاك زى ماخبوا عنك
مش راضيين يقو لوها : لعين

تعرف إنك أذكى منا فى العادة
لكنك أغبى ساعات
ما اعرفشى ليه باضحك . .
لما اشرب القهوة السادة
واحط الايد ع الخد
واهز الراس
متيقن انك أعظم م الملكوت
ياموت

ياصعب فى دخولك وخروجك
تعرفشى ليه "الخوص "مالى الجبايين
بتفوت
فتحط الغصة فى القلب
ويبقى الفرد حزين !

بأخافك فعلا
لكنى باخاف اكتر
إنى افوت اصحابى
تمنعهم عنى فى قعدة يوم الاثنين
ع القهوة
بتفوت على سهوة
تقول للواحد قوم .. فيقوم
وان عصلج وما قامش معاك
بتشيله : هيلا بيلا
بإيد ناعمة ، وصوت مكتوم
وباخافاك موت
واعرف ان العمة فاطمة
بكيت لما نظرها راح
أصل الابن الغالى

خطفته ف لحظة
مارضيت تأجيل الحكم ، أو انك تعطى له سماح
مجنون ومغامر .. ورهيب
أنا شايفك وباخافك ، وباراوغ
اول ماعنيا تشوف صفين ناس ساكتين
وكراسى خارصه .. وصوان
باعرف انك كنت قلقان
ماشى تفتش ، حيران
وعملت الواجب ، فسكنت الآن
وهديت
زى ما تكون فنان
انهى اخر لحن فى الغنوة
أو شاعر خلصّ آخر بيت فى قصيدته
ده انت ما سبتش حد إلا وخدته
وكأنك ماسك كشف وبتفره
وتشوف مين باقى
مين يقدر يفلت منك ، ويقولك استنى
مين حتى يهمس لك اتأنى ..

انا واحد م اللى خافوك
وشافوك اكتر من مرة
ماشى فى حوارى بلدنا فارد صدرك
لكن عارف فعلا نقطة ضعفك
الشىء اللى مش قادر تاخده مرة واحدة
هو نَفَس الدنيا الحى
وجمالها الآسر
مين فيكوا الخاسر ؟
الدنيا ..
بسماها وغيومها ، بصفاها وطيورها
بحروبها وسلامها ، بفسادها ونظامها
ولا الشىء الثابت
اللى مش قادر يتحرك
إلا آخر نقطة ؟

ياموت !!

٢٧ / ٨ / ٩٧

سوق الحسبة

أنا واقف اتلفت ، والطوبة ضربانى
أمشير لسه لففنى فى قفطانه ، وباعانى
رجل العسكر بتدب طول الليل
الميه تلج جوه المواسير
وجبال من خوص تتقطع ، تبقى "كرينة "
تبلعها فى الورشة كراسى السفرة والصوالين
أنا خف الريشة
باقدر احشر جسمى ، بين قضيبين
وباعدى فرحان
لسه الحزن ما اعرف طعمه
ولا لخبطة الايام
وباحط دماغى على أى مخدة أنام
ولانى اقصر واحد فى الفصل
.. كنت تماللى قدام

الطباشير مالى هدومى وقلبى وضميرى
أبعد مشوار هو "الشرباصى "
أقرب حتة هى سرير خالتى فتحية
ضحكتها بوسع الكون ، وخلو البال
واللمة ساعة العصرية
حكاوى الدنيا الكدابة
جدتى فى الصورة ، بصتها مهابة
أول ما احط عنيا ف عنيها اسكت خالص
واحس الدنيا اضيق من خرم الابرة
احس كمان ان الدنيا ف سطح البيت ..
..أوسع م البحر المالح

مش قادر استرجع شكل أول بنت
.. مسكت إيدها فى الحارة
لكنى حاسس ملمس صوابعها
بترن فى اودانى ضحكتها
كانت لسه بتلعب "أونة "
.. قدام بيتها
والراديو مفتوح أكتر م اللازم

والصوت يتسرسب واحنا حواليه بنزيد
"بلغنى أيها الملك السعيد .."
وجميعنا سعيد فعلا
بالفوانيس أم شبابيك ألوان
بالضحك الرايق فى ليالى رمضان
والمدفع اللى بنشوف لمعة ناره
قبل الصوت ، والدخان
عمى ماسك رأسه وبيقعد ع البسطة
قالوا حرب أونطة
لكن احنا نزلنا البدروم
صفارة إنذار بتزوم
والطلقات جاى صوتها م الشرق
ماكناش نعرف فرق
بين أى جهات أصلية

كنا نسمع "طفى النور"
ونشيد فى الراديو يوج حماس
خايفين م الغارة ، وكاتمين الانفاس
والناس بتخبى الزيت والسكر والشاى

.. وصفايح الجاز
فى الحارة السد قالت لى : تعالى معايا
كانت خايفة م العتمة
فى عنيها شفت حكاية
أجمل من أى حكاية قريتها ل"ماركيز" بعدين
كان يوم من ضمن ايام ستة وخمسين
شفت ورا فستانها الكستور
قلبها بيرفرف .. ويجينى .
كان الحلم فى زمن الحرب
مغطى الحارة ومعدينى
"سوق الحسبة "، اعلام الثورة ع الدكاكين
وازاز ازرق بيخبى نور الشمعة
.. خلف البتارين
مشاويرى معاها يوماتى
بقى فيه معنى لسكاتها وسكاتى
فاتت الايام الصعبة
وماعدشى "طفى النور"
أول مصابيح الشارع ..
ماترد ليها الروح
ما عادشى مسموح

بالونس الحلو ، والرعشة الربانى
عاد "سوق الحسبة "تانى
شارع كما غيره مفيش أيها فرق !
وأنا واقف اتلفت
واستنى تنده لى
امشى وياها .. يجيبنى تانى البرق !!
من غير كلمة
أو رمشة عين
أو غنوة نكون قلناها
مستنى من ستة وخمسين

٩٧/ ٨/٢٧

خطوة الاسطوات

إلى المناضل جمعة سلطان

(١)

ماتبكوش على الشاهد
ولاتكتبوا إسمه على الرخام
لكن انتظروا - زيى - مجيه
بنفس الخطوة الجريئة
اللى بتشق الزحام
ده لإنه كان أقوانا
فى وقت الكدر ..
.. أو الصفا والوئام
وف لحظة الضعف
يوم ما النفير يضرب
عمره بياخد أول الصف
ولما يعوز الوطن دم المخلصين

يمد الكف
الكف اللى عرف الشقامن بدرى
وقام على ندا
حى على العمل
يقوله صوت من "البركة "أو ..
.. من شارع "البدرى "
دلوقتى أمشى
أبص للورش أكتر من الاول حزنانة
تبص لى العيون الصامتة
فى ألف دكانة ، بإدانه
تسألنى قبل ما اسألها
عن السر اللى خلاه سافر
قبل ميعاد السفر
بدون محطة أو جرس
يعيط الازميل ، ويصطف الجرس
أحس بالشارع اللى مشى فيه قلقان
آخر زقاق
بيعاتبنى
ومش بيدينى الامان
امبارح ..

الشجر اتوارى فى ضلنا المهزوم
وأوله ..
الرشاش ضرب ضهر القوم
وخط الاونة
اللى فى شارع عبد الرحمن مرسوم
إنمحى
ماعدش البنات بعد يلعبوا
طب مين يشيل بعد مرواحه
..جبل الهموم
هى كبايه الشاى تنقسم على اتنين
لكن الأنين
طول عمره له وحده .. ياخلق هوه
فوحدوه .. وحدوه

(٢)

السلك الشايك
بيحوش العصافير م الطيران
وسحابه فيها نار
أكتر م الدخان
وكافور خاصم الغيط .

ده كابوس بييجى يوماتى
فأقابلك واحكى لك
بتحط الإيد على كتفى
أحس كتير بالراحة .
وتبص على خلق كتير عرقانة
وناس أقل ..
بتطرقع صوابعها فى العضل مرتاحة
والنيل لسه بيجرى بسماحة
فتفك طلاسم المنظر
وأنا حاسس بالعسكر هجانه
لسه بتجلد كرابيجها
.. ضهور الناس
اللى حناجرها عطشانة
والانتخابات ع الابواب
تفرش فى كلام له معنى جديد
وأولاد لسه صغار السن
عايشين العيد
فاكين القيد
وبيمشوا فى بلادهم
.. توسع شوارعها

تكبر ميادينها
وريحة المسك تفوح
جوه فدادينها
مصر جميعها ، مادة للموال إيدها
وبتفتح عينها
على مشهد أضيق م الممكن واوسع م المسموح
أقرص خدى
فين الحلم خدوه
مايرد على
غير السلك الشايك
اللى آسر خطاوينا
ويهددنى العسكر : أجروا هاتوه

(٣)

مسموح للمراكب تطوى قلوعها
مسموح للشوارع الخارصة تعلن خضوعها
مسموح للعصافير الخضرة
تحط ع الغصون ،
تزقزق وقت رجوعها
واللى مش مسموح

ان الغلابة تبكى بدموعها
فى الأزقة والميادين
فيه شئ جوانا حزين
أغمق من العتمة
واصعب من الجرح
وفيه سكك لازم يقيد فوانيسها
أحبة مااستطعموش الفرح
يميلوا بجسدهم ع الطفل الهزيل
.. فى ورشته
يطبطوا على كتفه ، يفردوا ضحكته
من جيل لجيل
العنفوان فى الصدر
والابتسامة الجريئة فى الوجوه
أيادى تحب "الفارة "والسراق"
ومش ممكن تتوه
تربط قبة "المتبولى "فى دمياط
.. بحارة فى" البراق "
يسرى فى عروقها دم حامى
وعلى خريطة الوطن تتنور الاسامى
من جمعة سلطان لغسان كنفانى

ومن شهيد "إكياد"
لطفل فى الخليل ..
مطلوق اسمه على لسانى

تتعتر بلدنا فى أحجار البلادة
وتقوم من تانى
تقرا الاغنيات ع الصروح
من جرانيت
وتكمل الحواديت
من على الزيبق "للزناتى"
السيوف دى صدت
ومحتاجين للبنادق
وملمس الزنابق
وتغاريد الكنارى ع الشبابيك البحرى
يامركبة تجرى فى بحرى
صوت المقاديف والله واصلنى
والعيال اللى فى الورش
عرقهم السيال بيشهدنى
إن أسامى الاسطوات تفضل قدام
ده لإنها خطاوى جريئة بتشق الزحام

فما تكتبوش اسمه على الرخام
لإنه مكتوب فى دفترك يامصر
حقيقة مش أوهام
ومش لحظة إنما على الدوام

٩٧/١١/٢٢

الفهرس

أغانى الغربية

أناشيد للوطن

صدر عن سلسلة إصدارات الرواد

١	غنوة شقيانة - شعر	النبوى سلامة
٢	الخيول - شعر	سمير الفيل
٣	روية أخرى - قصص	محمد الشربينى
٤	شاعر الفلاحين - دراسة	كامل الدابى
٥	شبابيك - شعر	مجدى الجلاد
٦	كلام للطين - شعر	محمد العتر
٧	تعالى نغنى - شعر للأطفال	محمد أبو سعدة
٨	رباعيات - شعر	السيد الغواب
٩	المألوف والمحاولة - قصص	مصطفى الأسمر
١٠	صدرى تسكنه غابة - شعر	فكرى العتر
١١	البحث عن عاشور الناجى - دارسة	مصطفى كامل
١٢	مسافر يابحر - شعر	محروس الصياد
١٣	ع الرصيف - شعر	كامل الدابى
١٤	رباعيات وأغانى - شعر	السيد الغواب
١٥	أصداء من رياح العشق - شعر	مصطفى العايدى

١٦	الحمار والتوته - شعر	السيد الغواب
١٧	حمل الزمان أكبر - شعر	عبد العزيز حبه
١٨	ورد الجنينج - شعر للأطفال	هالة المغلاوى
١٩	صيف مع سبق الإصرار - مسرح	عماد الديب
٢٠	أنا وحمارى - شعر	السيد الغواب
٢١	ورود - شعر للأطفال	هالة المغلاوى
٢٢	محاكمة - شعر	السيد عامر
٢٣	رباعيات الغواب - شعر	السيد الغواب
٢٤	شعر العامية فى دمياط - شعر	مجموعة
٢٥	القصة فى دمياط - قصص	مجموعة
٢٦	أنتبهوا أيها اليادة السيدات - مسرح	تاصر العزبى
٢٧	الجنين فى شهره الأول - قصص	عوض عبد الرازق
٢٨	تنويع على فعل - شعل	محمد سالم مشتى
٢٩	أندهش البلتاجى فمات - رثاء	مجموعة
٣٠	قصيدة ساذجة - شعر ورثاء	د. حسام أبو صير

٣١	الحاجز البشرى - قصص	فكرى داود
٣٢	عناقيد - شعر	أحمد راضى
٣٣	عروس البحر - للأطفال ورثاء	حامد أبو يوسف
٣٤	أولاد البحر .. أولاد نوح - قصص	حلمى ياسين
٣٥	لحظة ميلاد - شعر	أحمد الشربينى
٣٦	يعرفون كيف يأتون إلينا - مسرح	ناصر العزبى
٣٧	ريحة الحنة - شعر	سمير الفيل

من إصدارات النادى

سلسلة أعلام دمياط

صدر منها :

١-	الدكتور على مصطفى مشرفة	سعد الدين عبد الرازق
٢-	الشاعر محمد الأسمر	مصطفى الأسمر
٣-	الشاعر على الغاياتى	كامل الذابى
٤-	د. عبد الرازق نوفل	ناجح الباز
٥-	دمياط الشاعرة	طاهر أبو فاشا وآخرون

رقم الإيداع (٣٦٥٤ / ٩٨)

إصدارات الرواد

الصياد للكمبيوتر والطباعة
دمياط ☎ ٣٢٩٤٥٩